وكانت خطوات فعالة على الساحة العربية ، كانت احداها نتائج انتصارات حرب تشرين التحرير عام ١٩٧٣ والتي خاضها القطر العربي السوري بقيادة صانع نصر تشرين الرفيق المناضل حافظ الاسد ، وكانت احداها ومن ابرزها انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمنطلقاتها الثورية القومية العربية وبسلوكها درب الكفاح المسلح المدعم باهداف واضحة وبعقيدة راسخة . كان لهذه الجبهة دور بارز في تدعيم المقاومة الفلسطينية وفي قيادة النضال التحرري للشعب العربي الفلسطيني من اجل تحقيق اهدافه الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة فوق ارضه وتحرير كامل التراب الفلسطيني كهدف نهائي .

اننا في هذه المناسبة ايها الاخوة نثمن موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما نثمن النضال الصلب والتضحيات الجسام وقافلة الشهداء التي قدمتها هذه الجبهة وسائر الفصائل الوطنية الفلسطينية ، ونثمن الموقف الواضح من الميوعة السياسية لعقلية عرفات والزمرة العرفاتية التي شوهت وجه منظمة التحرير وتاجرت بدماء شهدائها وتحالفت مع القوى المستسلمة المهادنة لطمس الحق العربي الفلسطيني والانحراف عن الاهداف التي وجدت المنظمة من اجلها .

كما انها مناسبة ان نذكر من اجل الحقيقة بأنه كان لسورية الدور الكبير الذي تعرفونه ويعرفه كل مخلص في ارض العرب وعلى وجه الكرة الارضية .

لقد كرس القطر العربي السوري كامل امكاناته المادية والبشرية والمعنوية من اجل صالح القضية الفلسطينية وقدم هذا القطر قوافل من الشهداء الابطال وتصدى للامبريالية والصهيونية بكل طاقاته وتعرض

للتآمر بكل انواعه داخلياً وخارجياً .

كل ذلك من اجل كرامة العرب ومن اجل تدعيم الحق العربي الفلسطيني . اما الحزب القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي الذي اخذ على عاتقه مع بقية احزاب الجبهة الوطنية التقدمية ومع الفصائل الثورية التقدمية في هذا القطر اخذ على عاتقه تدعيم القضية الفلسطينية وجعلها محور نضالاته .

واعتبرها المعيار الحساس للتفريق بين الوطنية وبين الخيانة بين الصداقة وبين العداوة ، فصديق العرب هو من وقف مع القضية الفلسطينية ، وعدو العرب هو من وقف ضد الحق العربي الفلسطيني الوطني ، وهو من آمن وناضل وضحى في سبيل استرجاع الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة الثابتة ، والخائن هو من تجاهل او عمل بما يخالف هذا الحق ، على هذا نربي اجيال البعث وبهذا نحصن المناضلين البعثيين .

والقطر العربي السوري بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام وقائد مسيرته الفذ الرفيق المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية رعى ولا يزال يرعى فصائل المقاومة الفلسطينية منذ نشأتها ، وقد وفر لها كل مستلزمات العمل النضالي ومتطلباته لتقوم بواجبها المقدس على طريق الكفاح المسلح لتحرير كل التراب الفلسطيني .

والقطر العربي السوري تصدى ببسالة مع كل القوى القومية

نثمن موقف الجبهة الواضح
من الميوعة السياسية لعقلية عرفات